

## تفسير السمعي

@ 166 ( ^ ) وهم مستكبرون ( 22 ) لا جرم أن ا يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين ( 23 ) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ( 24 ) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ( 25 ) ( \* \* \* لا يحب المستكبرين ) أي : المتكبرين . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ) معناه : وإذا قيل للكفار الذين تقدم ذكرهم : ' ماذا أنزل ربكم ' ؟ ما الذي أنزل ربكم ؟ .

وقوله : ( ^ قالوا أساطير الأولين ) يعني : أكاذيب الأولين ، والأساطير واحدها أسطورة ، وقيل : أقاصيص الأولين . . .

وقوله : ( ^ وليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ) الأوزار هي الذنوب . . .

وقوله : ( ^ كاملة ) إنما ذكر الكمال ؛ لأن البلاء والمحن التي تلحقهم في الدنيا لا تكفر عنهم شيئاً ، وكذلك ما يفعلونه بنية الحسنات . . .

وقوله : ( ^ ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ) ومن ذنوب الذين يضلونهم ، وهم الأتباع . . .

فإن قال قائل : كيف يحملون أوزار الأتباع ، و ا تعالى يقول : ( ^ ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ؟ والجواب عنه : يحملوا ذنوبهم بحكم الإغواء والدعاء إلى الضلال ؛ فإنه روي عن النبي أنه قال : ' أيما داع دعا إلى الهدى ( فاتبع ) ؛ فله أجره وأجر من عمل به إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، وأيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ' .